المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006
الصفحـات : 49
العـــدد : 2185
المسلسل : 222

ملف صحفي

ملوك السعودية وقضية المسلمين الأساسية – 50 مليار ريال مساعدات خلال الـ 25 عاماً الأخيرة

ثبات في المواقف ودعم مادي ومعنوي منذ أن نشأت قضية فلسطين

المملكة سعت لاجتثاث الفكر الإرهابي عبر عدة مراحل كانت أهمها المرحلة الفكرية

الملك عبدالله حارب الإرهاب بالفكر والوسطية

وبادر بالعفو مرتين وأطلق مركزاً دولياً لمكافحة الإرهاب

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006 العـــدد : 2185
الصفحـات : 49 المسلسل : 222

الرياض:عضوان الأحمري

لجنة مناصحة الإرهابيين:

بدأت هذه اللجنة أعمالها في نهاية عام 2004 بعد أن وجه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز بتأسيسها لتضم نخبة من الدعاة الشرعيين الوسطيين وبعض علماء النفس والاجتماع للتعامل مباشرة مع الشباب المتورطين في أعمال إرهابية وممن يحملون فكراً ضالاً أو ينتمون لإحدى الجماعات الإرهابية، وأثمرت أعمال اللجنة عن عدة نتائج جيدة منها تراجع الكثيرين من المنتمين السابقين لهذه الفئات عن أفكارهم، كما تم اكتشاف طرق تغذية الفكر المتطرف من خلال اعترافات وشهادات هؤلاء الموقوفين.

حملة التضامن ضد الإرهاب:

قبل بدء أعمال المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الإرهاب، قام صاحب السمو وزير الداخلية بتوجيه المدارس والجامعات بالقيام بحملة وطنية لإرشاد الطلاب وتوعيتهم من مخاطر الإرهاب لتتزامن مع أعمال المؤتمر، وذلك من خلال توزيع منشورات تحذيرية وإقامة الأنشطة الثقافية والاجتماعية للطلاب والطالبات حتى لا يكونوا ضحية لهذا الفكر القاتل واستمرت هذه الحملة لمدة عام دراسي واحد.

لم تعتبر السعودية الأحداث الإرهابية التي وقعت في الثاني عشر من مايو 2003م أحداثاً عرضية تحدث في أي دولة من العالم، بل شعرت بأنه يجب أن تكون هناك وقفة حازمة جادة تجاه كل فكر ضال ومتشدد وضد كل من يغذيه، فبدأت بعد مجموعة من الأحداث المتتالية بإطلاق النواة الأولى لمحاربة الفكر الضال وهي لجنة مناصحة الموقوفين التابعة لوزارة الداخلية والتي تم تشكيلها بأمر من سمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود والتي ضمت عدداً من العلماء والدعاة الشرعيين بجانب مختصين في علم النفس والاجتماع لمحاولة اجتثاث الفكر المترسب في عقول الإرهابيين تلا ذلك الحملة الوطنية لمكافحة الإرهاب والتضامن ضده ثم المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب والخطة التطويرية للمناهج، ثم أعقب ذلك المؤتمر الفكري للحوار الوطني وإعلان الملك عبدالله إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بعد موافقة مجلس الوزراء عليه. ويعتبر المحللون الملك عبدالله الشخصية الذكية جداً في التصدي للفكر الضال حيث أعلن مرتين عن مبادرة عفو لمن يسلم نفسه خلال فترة تم تحديدها، إضافة إلى بعد نظره حين قال في أحد استقبالاته للمواطنين بأن القضاء على الإرهاب لن يتم في سنة أو سنتين بل قد يقضي على الإرهاب في عشر أو عشرين أو ثلاثين سنة، وكذلك تطلعه وبحثه وتوجيهه للمفكرين للبحث في جذور الإرهاب ومحاولة اجتثاثها وذلك من خلال تشجيع المؤتمرات الفكرية ورعايته لها.

المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب:

وفي بداية عام 2005 م في شهر فبراير بالتحديد استضافت المملكة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب والذي تم عقده في الرياض بحضور مختلف دول العالم المهتمة والمتضررة من الإرهاب، وتمت فيه مناقشة أبرز الأفكار والمقترحات التي من شأنها الحد من زيادة أعمال العنف، وبادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حين كان ولياً للعهد بإطلاق مبادرة وإعلانه عن إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يكون حلقة وصل بين الدول جميعاً للتعاون في هذا المجال.

تعديل وتطوير المناهج:

وبعد انتهاء المؤتمر واصلت وزارة التربية والتعليم بعض الخطط التي كانت قد بدأتها في تطوير وتعديل المناهج والتخفيف من حدة الخطاب في بعض المواد الدينية وذلك تماشياً مع تطلعات الملك عبدالله في زيادة الوحدة الوطنية وعدم فتح وترك أية ثغرة للإرهابيين للتحجج بها أو استخدامها في أعمالهم، وقد لاقى تعديل المناهج والقرار الذي صدر بذلك معارضة شديدة من قبل البعض خوفاً منهم من ضياع الهوية الدينية حسب

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 23-09-2006
الصفحـات : 49
العـــدد : 2185
المسلسل : 222

تعبيرهم، إلا أن وزارة التربية والتعليم مضت في خطتها التطويرية ونجحت في ذلك لما فيه مصلحة البلاد ووحدتها.

مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني:

وفي الرابع من أغسطس عام 2003 أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حين كان ولياً للعهد مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والذي قال حين أطلقه: "لقد شهدنا في الفترة الأخيرة تطوراً هاماً تمثل في انعقاد اللقاء الوطني للحوار الفكري هذا اللقاء الذي ضم نخبة صالحة إن شاء الله من أبناء الوطن العزيز من مختلف المشارب والتوجهات اجتمعوا في ظل المحبة الإسلامية وتناقشوا في رحاب الإخوة الوطنية وانتهوا إلى توصيات بناءة تعزز التمسك بالعقيدة السمحة وتؤكد الوحدة الوطنية فلهم من جميع أبناء الوطن الشكر والتقدير. ولقد رأى هؤلاء الإخوة الكرام أن يستمر الحوار ويتسع نطاقه ليدخل فيه المزيد من المتحاورين ولتبحث فيه المزيد من القضايا بهدف أن يتطور الحوار حتى يكون أسلوبا بناءً من أساليب الحياة في المملكة العربية السعودية. ويسعدني أن أتحدث إليكم لأعلن عن موافقة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على قيام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ليكون وسيلة عملية لتحقيق الهدف المذكور، وسوف يكون مقره في مدينة الرياض ويجري العمل الآن على تجهيز المقر وسوف يستعين المركز بمرافق وخدمات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لتسهيل أعماله. ولا يراودني أدنى شك أن إنشاء المركز وتواصل الحوار تحت رعايته سوف يكون بإذن الله إنجازا تاريخيا يسهم في إيجاد قناة للتعبير المسؤول سيكون لها أثر فعال في محاربة التعصب والغلو والتطرف ويوجد مناخا نقيا تنطلق منه المواقف الحكيمة والآراء المستنيرة التي ترفض الإرهاب والفكر الإرهابي.."

وبعد موافقة خادم الحرمين الشريفين كانت هناك 3 دورات من دورات المؤتمرات الوطنية التي أقامها مركز الملك عبدالعزيز تتعلق بالإرهاب والتطرف والغلو والشباب ولعل آخرها المؤتمر الذي أقيم في مدينة أبها وكان بعنوان (نحن والآخر) والذي ناقش فيه المفكرون والعلماء جميع الطرق التي من شأنها إلغاء فكرة صراع الحضارات والتقريب بين المفاهيم والعيش بسلام وأمان دون خلافات تؤدي إلى الشقاق. ومازالت المملكة تحاول جاهدة التصدي للإرهاب وأهله وفكره ولكل طريق يؤدي إليه، والشعب يساند الحكومة والحكومة تساند الشعب عليه وكلنا أمل أن يأتي يوم يكون العالم كله بلا إرهاب وتطرف.

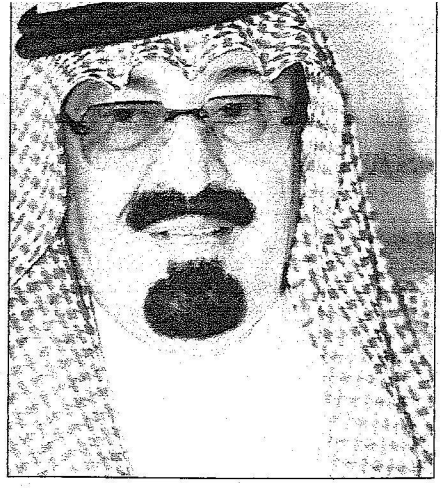

خادم الحرمين الشريفين